التسلسل العام للدروس (6)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، وصلى الله وسلم على نبينا مُحَمَّد وعلى آله وصحبه أجمعين:

قال المؤلف رحمه الله: وَالثَّالِثُ: إِنْ كَانَ بِاثْنَيْنِ فَصَاعِدًا مَعَ التَّوَالِي فَهُوَ الْمُعْضَلُ، وَإِلَّا فَالْمُنْقَطِعُ.

ثُمَّ قَدْ يَكُونُ وَاضِحًا أَوْ خَفِيًّا. فَالْأَوَّلُ: يُدْرَكُ بِعَدَمِ التَّلَاقِي، وَمِنْ ثَمَّ احْتِيجَ إِلَى التَّأْرِيخِ.

وَالثَّانِي: الْمُدَلَّسُ وَيَرِدُ بِصِيغَةٍ تَحْتَمِلُ اللُّقْيَا: كَعَنْ، وَقَالَ، وَكَذَا الْمُرْسَلُ الْخَفِيُّ مِنْ مُعَاصِرٍ لَمْ يَلْقَ منْ حدّثَ عنهُ.

المؤلف – رحمه الله–، بيَّن أن سبب رد الحديث إما سقط في السند، وإما طعن في الراوي، في الدرس الماضي ولا نزال الآن نتحدث عن السبب الأول في الضعف، وهو السَّقط، السقط يعارض اتصال السند، لماذا كان هذا الحديث ضعيفًا؟ لوجود السقط، والسقط يعارض شرط اتصال السند، فالساقط من السند، هذا سبب موجب لضعف الحديث، عرفنا أن أنواع السقط تتعدد، الكل ضعيف، لكن نوع السقط له مسمى .

1. فإذا سقط من أوله كان معلقًا.

مثل أن يقول الإمام (المسنِد) كالواحدي مثلًا، في أسباب النزول، أحيانًا يذكر الواحدي – رحمه الله – تعالى أسباب نزول مسندة بصيغة التحديث، حدثنا فلان، إلى أن ينتهي من السند إلى ابن عباس مثلًا، لكن أحيانًا يقول: وعن ابن عباس أنه قال كذا، أو: عن مجاهد عن ابن عباس أنه قال كذا، نقول: هذا أخرجه معلقًا ؛ لأنه لم يذكر شيوخه منه إلى تلميذ ابن عباس مثلًا، مجاهد عن ابن عباس، هذا يعتبر معلقًا.

2. المعضل: إذا سقط منه اثنان فصاعدًا على التوالي، من وسط السند .

وهذا مثل: حديث الزهري عن حفصة– ﵂ –، الزهري عن حفصة يحتاج إلى ثلاثة في أقل تقدير، هذا معضل .

3. المنقطع: سقط راوي واحد، أو أكثر لكن ليسوا على التوالي.

بمعنى أنه سقط بين التابعي وتابع التابعي رجل، ثم هناك سقط في موقع آخر من السند، طبعًا الغالب أن يكون السقط بسقوط رجل واحد، لكن أحيانًا تواجه أحاديثًا فيها سقط، كما لو جاءتك رواية قتادة عن ابن عباس، هناك سقط ؛ لأن قتادة حتى يصل إلى ابن عباس يحتاج سعيد بن جبير مثلًا، كثيرًا ما يرد في الأسانيد : قتادة عن سعيد عن ابن عباس، أحيانًا يأتي في الأسانيد قتادة عن ابن عباس، ويعللها الأئمة، قالوا: هذا سقط، هذا انقطاع.

مثل: ما حصل من بعض الرواة في حديث شبرمة في الحج، **قال: "لبيك عن شبرمة"** من ضمن الأسانيد المروية هو السند المعروف، قتادة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس، لكن جاء راو فقال: قتادة عن ابن عباس، قلنا: هنا سقط وانقطاع.

قال المؤلف: فَالْأَوَّلُ: يُدْرَكُ بِعَدَمِ التَّلَاقِي ، وَمِنْ ثَمَّ احْتِيجَ إِلَى التَّأْرِيخِ.

هو يقول: السقط من أسباب ضعف الحديث، والسقط له عدة مسميات، الآن تكلم عن تقسيم جديد، وهو: نوع السقط من حيث الظهور والخفاء، عندنا سقط سهل الكشف، مثل: الزهري عن حفصة، ما يحتاج إلى تعب كثير، حتى يصل إلى حفصة يحتاج إلى ثلاثة رجال، لو قرأت تاريخ وفاة الزهري، وتاريخ وفاة حفصة – ﵂ –، وجدت بونًا شاسعًا، تعلم أن بينهما سنين كثيرة جدًا، حتى مات هذا وولد هذا، هذا يكون سهلًا، بالرجوع إلى التاريخ.

مثال آخر للسقط الظاهر:

رواية أبي عبيدة، عن أبيه ابن مسعود الصحابي،– ﵁ –، رواية أبي عبيدة عن أبيه إذا رجعنا للتاريخ، وجدنا السقط ظاهرًا جدًا ؛ لأن ابن مسعود توفي، وكان لابنه سنة أو سنتان، كيف يسمع ويتحمل من أبيه؟ مستحيل.

فتقول مثلًا: رواية هذا عن هذا غير ممكنة، الانقطاع هنا ظاهر جدًا، عمن أخذ هو عن أبيه؟ أحيانًا بالتاريخ تعرف أنه ولد هذا ومات هذا، أو حينما مات هذا كان لهذا سنة أو سنتان أو ثلاث، ما هناك تحمل من الراوي، يستحيل التحمل هنا.

أحيانًا يكون السقط خفيًا جدًا، طبعًا درجة الخفاء كبيرة جدًا ؛ ولذلك تفاوت الأئمة في العلم في هذه الناحية من العلل، حينما يكون السقط خفيًا جدًا، تتعب أكثر، سنتكلم اليوم عن السقط في الإسناد من النوع الخفي.

نحن قلنا: إن ضعف الحديث له سببان:

السبب الأول: السقط في الإسناد .

السبب الثاني: الضعف في الراوي .

إلى الآن لم نزل نتكلم عن القسم الأول (السقط)، السقط منه خفي ومنه ظاهر.

الخفي هو: الحديث المدلس، والمرسل الخفي فقط – في الذي ذكر الحافظ هنا – .

📖قال رحمه الله: الْمُدَلَّسُ وَيَرِدُ بِصِيغَةٍ تَحْتَمِلُ اللَّقْيَا: كَعَنْ، وَقَالَ .

ما هو الحديث المدلس؟ ومن هو الراوي المدلس؟.

تعريف التدليس: التدليس هو: أن يروي الراوي عمَّن عاصره، وسمع منه ما لم يسمع، بعبارة تحتمل السماع .

هذا التعريف من خلال كلام المؤلف هنا.

تمهيد:

سأمهد لكم بتمهيد قبل أن نأخذ التعريف فقرة فقرة.

مثال واقعي في الحديث: قتادة يروي عن أنس، ويأخذ عن أنس الحديث والعلم، وله روايات كثيرة، يومًا ما حدث أنس بحديث، كان قتادةُ غير موجود، جاء قتادة وأُخبر أن أنسًا حدث بهذا الحديث، طبعًا هو غير موجود، ماذا قال؟ هو عادة يقول: حدثنا أنس، هذه المرة ما قال: حدثنا أنس، قال: عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ أنه قال، نحن نريد أن نتشدد قليلًا، نقول لقتادة: هل سمعت أنسًا؟ قال: لا، قلنا: إذن، لماذا لم تقل: حدثنا؟ قال: إذا قلت: حدثنا كذبت، لكن أنا

أجيء لكم بلفظة تمشي عليكم (عن)، أنت إذا قلت: عن فلان، يحتمل أنك سمعت ويحتمل أنك ما سمعت، لكن إذا أردت أن أشدد عليك أقول لك: هل حدثك؟ تقول: لا، ما حدثني، حدث زميلي، أو قريني، قلنا: إذن أنت دلسته علينا ! قال: نعم.

شعبة راو عن قتادة، لكن شعبة متشدد، يقول: كنت أنظر إلى فم قتادة، إذا قال: عن، قلت له: قل: حدثنا، قل حدثنا، فإذا قال: حدثنا كتبت، وإذا رفض لم أكتب، شعبة كان ممتحنًا، لكن ليس كل طالب يمتحن شيخه، هناك طلاب قد يكونون يمتحنون مشايخهم، وعند شعبة امتحان آخر، يرجع له مرة ثانية، يسأله السؤال نفسه، يرى اختلف أم لم يختلف؟ ولذلك يقول شعبة: كفيتكم تدليس ثلاثة: قتادة، وأبي إسحاق السبيعي، والأعمش سليمان بن مهران، إذا رأيتموني رويت عنهم رواية فهي سماع ؛ لأني لا أحمل التدليس.

لماذا يدلس الراوي؟ .

يقول: هذا شيخي سمعت منه سنين عديدةً، ولم أسمع منه هذا الحديث، سأقول: عن، فهذا الباعث للتدليس ؛ ولذلك فصيغة "حدثنا، أخبرنا" امتحان له.

في المثال الواقعي قتادة معاصر لأنس أو ليس معاصرًا؟ عاصره.

هل قتادة له سماعات من أنس وحديث سمعه من أنس؟ نعم، وهذا الذي جعله خفيًا، هو عاصره، وروى عنه، حديث واحد أخفاه عليك، كيف تعرفه؟ كان قتادة يدلس على طلابه، قال :اليوم سأدلس عليكم، وقال أحاديثًا ودلسها، قال: دلست عليكم؟ قالوا: لا والله ما دلست، قال: بلى دلست، التدليس خفي، لماذا كان خفيًا؟ لأن التلميذ عاصر شيخه وسمع منه، روى عنه ما لم يسمعه منه.

مثل: عبد الملك بن جُريج، لازم عطاء عشر سنين، أخذ علم عطاءٍ كلَّه، إذا لم يسمع يومًا من الأيام حديثًا من عطاء دلسَه، ولذلك ابن جريج مدلس، لكن روايته عن عطاء سماع، فأحيانًا التلميذ يعاصر شيخه، لكن لم يسمع منه هذا الحديث، فيدلسه، إذا فعل ذلك كان مدلسًا، واستحق وصف التدليس في الجملة، وهذا يسمونه: تدليس الإسناد.

مثال: وجدنا حديثًا يرويه مُحَمَّد بن إسحاق، مُحَمَّد بن إسحاق مدلس، إذا وجدنا حديثًا يرويه مُحَمَّد بن إسحاق عن الزهري مثلًا، طبعًا هو من تلاميذ الزهري، وإن كان هو من طبقات الزهري النازلة كثيرًا، لكن يروي عن الزهري، إذا جاءنا حديث لمحمد بن إسحاق عن الزهري بالعنعنة، قلنا: هذا الإسناد ضعيف، لماذا كان ضعيفًا؟

لأن مُحَمَّد بن إسحاق مدلس، ولم يصرّح بالسماع، فهذا وجه كون الساقط الخفي هنا سبب ضعفًا في الحديث، فإذا جاءنا راو موصوف بالتدليس، ورأينا في الإسناد كلمة "عن" لم يقل: حدثنا، إذا قال: حدثنا قضي الأمر ؛ ولذلك المؤلف قال :

وَيَرِدُ بِصِيغَةِ تَحْتَمِلُ اللَّقْيَا: كَعَنْ، وَقَالَ.

لكن لو قال: حدثنا لكان صادقًا، ونقبل حديثه ولا نعتبره دلس هنا، لكن الإشكال إذا قال: عن، فلو روى مُحَمَّد بن إسحاق عن الزهري بالعنعنة، قلنا: هذا الحديث ضعيف ؛ لأنه مدلس، والمدلس قد يسقط رجلًا، فنتوقف في حديثه، فنقول: حديث مُحَمَّد بن إسحاق عن الزهري ضعيف الإسناد ؛ لكون مُحَمَّد بن إسحاق مدلسًا .

هكذا أيضًا لو جاءنا عبد الله بن لهيعة، أو جاءنا ابن جُريج، أو سفيان الثوري، أو قتادة، كلهم مدلسون، فالتدليس في الحقيقة يقدح في صحة الحديث، وإن كان لا يقدح في الراوي، ويصبح الحديث ضعيفًا ؛ لكونه مدلسًا.

أنا سأفصل قليلًا، وبشكل سهل ؛ حتى يتوسع مفهومنا عن التدليس في إطار هذا المتن.

لو سألتكم سؤالًا: هل المدلس دائمًا يدلس أم أحيانًا؟

بالطبع أحيانًا، فهو لا يشتهي التدليس ليل نهار، لا، هو أحيانًا يقع في التدليس ؛ لذلك هنا يأتينا سؤال مهم جدًا:

كيف نتعامل مع رواية المدلس؟.

سأذكر لكم خمس خطوات بسهولة .

أولًا: لا بد أن يثبت أن الراوي مدلس.

لأنه أحيانًا يتهم الراوي بالتدليس لكنه ليس مدلسًا، هناك كتب ألفت في الموصوفين بالتدليس، مثل: كتاب الحافظ ابن حجر **"تعريف أهل التقديس"** هو خصَّه بالرواة المدلسين، عدد لك الرواة المدلسين، وكذلك طلاب ابن حجر ألفوا في التدليس، ابن كَيال ألف كتابًا في المختلطين، وأحيانًا يصف بعضهم بالاختلاط مع التدليس، لكنه خصصه بالمختلطين، كذلك التراجم، مثل **"تهذيب الكمال"**، **"تهذيب الحافظ ابن حجر"** كتب الرجال عمومًا، تجدهم ينصون على أن الراوي مدلس أم لا؟ هذا موجود بكثرة في التراجِم، لكن هناك كتب أيضًا أُلفت في معرفة طبقات المدلسين.

فالخطوة الأولى: لا بد أن يثبت التدليس، فيحتمل أن يوصف إمام بالتدليس وهو ليس مدلسًا.

ثانيًا: إذا ثبت التدليس، رجعنا إلى كتب التدليس والتراجم، فإذا وجدنا هذا الإمام موصوفًا بالتدليس، هنا ننظر في كلام الأئمة، هل قالوا: إن تدليسه نادر، أو تدليسه كثير نوعا ما؟

إذا قالوا: نادر، هذا لا نلتفت له، لا نصفه بالتدليس.

مثلًا: يحيى بن سعيد الأنصاري، إمام مشهور، وهو راوي حديث: **[الأعمال بالنيات]**، يحيى بن سعيد الأنصاري نادرًا ما يدلس، فهذا لا نلتفت له، لا يعتبر مدلسًا .

ثالثًا: إذا ثبت عليه التدليس في الجملة، المدلس روايته ضعيفة، إلا إذا حصل الآتي.

- أن يصرح في رواية أخرى بالسماع .

إذا رأينا مدلسًا فيجب أن نستوفي الطرق، هل هناك رواية صرح بالسماع؟.

- ألا يكون شيخه في الإسناد –لم يدلس عنه –.

بعض المدلسين ينصون في ترجمتهم بأنه صحيح أنه مدلس، لكنه لا يدلس عن فلان وفلان وفلان، هذا مهم جدًا، وهو موجود في التراجم .

مثلًا: سفيان الثوري مدلس، لكن العلماء يقولون: سفيان الثوري لا يدلس عن سلمة بن كُهَيل مثلًا، ولا منصور بن المعتمر، ولا أبي إسحاق السبيعي.

مثال آخر: ابن جُريج لا يدلس عن عطاء، هو مدلس لكن في شيوخ معينين لم يدلس، عرفهم العلماء، وأحصوُا الأمر، هذا مهم جدا.

- ننظر: هل من تلاميذه من بيّن سماعات الإمام، أي أحصى أحاديثه بالتحديث.

مثلًا: شعبة يقول: أنا كفيتكم تدليس قتادة، وأبي إسحاق، والأعمش.

فأحيانًا يأتي تلميذ، وينقل سَماعات شيخه، هذه مهم أن نطلع عليها .

مثل: الليث بن سعد الفَهمي، أخذ عن ابن الزبير ما سمعه فقط، ما دلسه تركه .

- أن نجد حديثه في كتب اشترط أصحابها الصحة.

مثلًا: كثيرًا ما نجد رواية مُحَمَّد بن إسحاق في صحيح ابن حبان مثلًا، وصحيح ابن خزيمة، نقبلها، ولو رواها ابن حبان بالعنعنة ؛ لأن ابن حبان في مقدمة صحيحه قال: لم أورد من أخبار المدلسين في كتابي هذا إلا ما سمعوه، أي يورد الأحاديث الصحيحة، فإذا وجدنا المدلس روايته في أحد الكتب التي اشترطت الصحة، مثل: ابن خزيمة، وابن حبان، وكذلك من باب أولى إذا وجدناه في الصحيحين، كأن نجد حديث قتادة عن أنس في الصحيحين.

إذا توبع المدلس:

إذا تابعه أحد قبل، وهذا يفعله البخاري في صحيحه، البخاري إذا خرج حديث قتادة عن أنس بالعنعنة، يقول: وتابعه أبانُ وهمامٌ، حتى لا تقول للبخاري: قتادة عنعن، يقول لك: نعم، لكن هناك متابعات له، هذه صورة خفيفة وسريعة .

انتقل المؤلف إلى نوع آخر من أنواع الحديث الخفي، وهو: الحديث المرسل الخفي .

📖قال الحافظ رحمه الله: وَكَذَا الْمُرْسَلُ الْخَفِيُّ مِنْ مُعَاصِرٍ لَمْ يَلْقَ.

صورة الحديث الخفي: أن يروي الراوي عمن عاصره ولم يلقه .

لاحظ : في التدليس لقيَهُ، وسمع منه، في المرسل الخفي اثنان تعاصرا، ولم يلتقيا .

مثال واقعي: الحسن البصري عن أبي هريرة، الحسن عاصر أبا هريرة، لكن لم يلقه، وهذا موجود، أنت قد تعاصر شيخًا معاصرًا، ويموت هذا الشيخ ولم تلقه، وقد يعاصر التلميذ أو الراوي مع شيخه فترة طويلة، الحسن كان بالبصرة، ولم يلقَ أبا هريرة، ثم جاءنا حديث الحسن عن أبي هريرة، وهذا جاء عند النسائي، في رواية "المختلعات " هذا ضعيف ؛ ولذلك وجه النسائي له نقد الانقطاع، أن الحسن لم يسمع من أبي هريرة، تقول: عاصره، أقول لك: نعم عاصره، لكن لم يلقه، لماذا كان هذا مرسلًا خفيًا؟

لوجود تعاصر، وأحيانًا يكون هذا التعاصر مدته طويلة .

مثال آخر: الحسن البصري أيضًا، عن أبي بكرة، الدارقطني يقول: الحسن عن أبي بكرة تعاصرا، لكن لم يسمع منه، إذن كيف عرفوا أنه لم يسمع منه؟

الدارقطني يقول: الحسن كثيرًا ما يدخل الأحنف بن قيس بينه وبين أبي بكرة، لماذا يدخل الحسن الأحنف بن قيس بينه وبين أبي بكرة، وحذفه له في بعض الأسانيد، دليل على أنه ليست له واسطة إلى أبي بكرة إلا الأحنف بن قيس، وإن كان أبو حاتم يقول: قد سمع الحسن بضعة أحاديث من أبي بكرة، لكن هذا فيه خلاف بين العلماء .

مثال آخر: كذلك عمرو بن دينار، لم يسمع من عامة الصحابة، فإذا جاءت له رواية عن أبي هريرة، صحيح أنه عاصر أبا هريرة، لكنه لم يسمع .

ولذلك أحيانًا يمكن أن يراه، لكن لم يسمع منه، وهذه تشتد، أنهما يلتقيان، ولم تحصل له رواية، هذا مرسل خفي، فإذا جاءنا إمام، وقال: هذا الحديث ضعيف، قلنا: لماذا؟

قال: فلان لم يسمع من فلان، مع أنه عاصره، هنا نعرف أن هذا مرسل خفي .

نحن عرفنا في التدليس أن رواية المدلس إذا صرح بالسماع نقبلها .

كيف نقبل رواية المرسِل الخفي؟ .

نقبل روايته إذا صرح يومًا من الأيام بالتحديث، مرة واحدة فقط تكفيه ؛ حتى نعلم أنه لقيه، بخلاف التدليس، التدليس نحتاج للتحديث في كل رواية، المرسل الخفي نريد إثبات أنه لقيه، وهذا لا يمكن معرفته عند المحدثين إلا بالسماع مرة واحدة ؛ ولذلك المحدثون في جميع الرواة يكفيهم أن هذا الراوي مرة صرح بالسماع، وباقي عنعنته على الاتصال، لا نشترط في الراوي أنه دائمًا يصرح بالسماع، هذا نشترطه في المدلس فقط، أما الراوي السالم من التدليس، فنشترط أن يقول مرة واحدة: حدثنا، والمرسَل الخفي راويه ليس مدلسًا.

نأخذ راويًا لا يدلس: شعبة ما يدلس، شعبة ليس في كل إسناده يقول: حدثنا، لكن نحمل عنعنته على السماع ؛ لأنه ليس مدلسًا حتى نتهمَه، صاحب المرسل الخفي، وهو المرسِل الخفي، قلنا: لا يمكن أن نزيل إرسالك الخفي إلا أن تقول مرة واحدة: حدثنا أبو بكرة، كما في الحسَن، وباقي روايات الحسن عن أبي بكرة سنحملها على السماع ؛ لأنه ليس مدلسًا، وإنما مرسِل إرسالًا خفيًا، نقول: لم يلقَه، لكن إذا تبين أنه سمع مرة واحدة، قلنا: لقيه.

ملاحظة: نحن ننظر هل دلس الراوي عن شيوخه هؤلاء أم لم يدلس؟ ؛ لأن هذا يحصل أحيانًا في التلميذ الذي أكثر عن شيخه، ابن جُريج لازم عطاءً عشر سنوات، لماذا يريد أن يدلس؟ ما عنده شيء يدلسه، لكن لو لازمه سنة، وأحاديثه كثيرة فقد يدلس، فالراوي حينما يكثر عن شيخه إكثارًا كبيرًا لا يحتاج إلى التدليس ؛ كما يقول ابن جُريج: علم عطاء كله عندي، حتى يقول: من حدثكم بحديث عن عطاء ليس عندي فليس بصحيح، لماذا يدلس؟ حتى لو تقول له: دلِّس،

يقول: ما عندي شيء أدلسه، هات لي شيئًا من عطاء أدلسه لك، ما عنده شيء يدلسه، فإذا أكثر ولازم ملازمة شديدة، فغالبًا لا يحتاج إلى التدليس، أو ربما ليس عنده شيء يدلسه عن هذا الشيخ.

مثال واقعي: هذا المثال لما فيه خلاف، الحسن عن أبي بكرة اختلف في هذه الرواية، أكثر الأئمة يقولون: الحسن لم يسمع من أبي بكرة، أبو حاتم قال: سمع شيئًا، وهذا هو الصواب، أنه سمع أحايثًا يسيرة منه، فحملوا روايته عن أبي بكرة على السماع، ومنها: حديث الحسن عن أبي بكرة: **[إذا اقتتل المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار]** في الصحيحين، وحديث: **[إن ابني هذا سيد]**، وحديث أبي بكرة المشهور، حينما عدا في الصف، وقال: **[زادك الله حرصًا ولا تعد]** من رواية الحسن عن أبي بكرة.

هل يطعن في الراوي بالتدليس؟.

لو طعنا بالتدليس لكان الأئمة الكبار كلهم مطعونًا فيهم، لكن التدليس يدفع إليه الذي قلت لكم، أنه لم يرو هذا وروى عن شيخه، لكن طبعًا ليس محمودًا.

فائدة: كثيرًا ما نعرف الكتب، لكن لا نعرف هدف المؤلف، أنماط التصانيف تختلف .

مثال واقعي: سنن الدارقطني، كثير من الطلاب يقول: ننظر فيها، وفيها أحاديث صحيحة، الدارقطني أراد أن يخرج سننًا معللة، على خلاف قصدك أنت، وما تظن فيه، هو يريد سننًا معللة .

مثلًا: أبو تمام، في كتابه "**الفوائد**" ألف هذا الكتاب ؛ ليبين الأحاديث الغرائب الشواذ، وأنت تقول: الفوائد لأبي تمام، ما شاء الله، الفائدة معناها: حديث ليس جيدًا، أو يسمونها أحيانًا: الأحاديث الحسان، لما قيل لفلان: لم لا تأخذ حِسان فلان؟ قال: من حسنها فررت.

مسند الإمام أحمد: الإمام أحمد أراد كتابًا يجمع فيه الأحاديث، بغض النظر عن الصحة، لكن لما اختلف قصد البخاري، أراد الصحيح سماه "**الصحيح المسند**"، في كتاب المفرد أورد الضعيف والصحيح، في كتاب "**الأدب المفرد**" لم يشترط الصحة، فالتأليف له أهداف .

طبعًا السنن الأربع ومسند الإمام أحمد، تعتبر كتبًا منتقاة، لكن إذا ذهبت إلى الدارقطني، الغرائب والفرائد والفوائد ! ونقصد بها الضعاف، فإذا قالوا: هذا الحديث فائدة، فمعناه ضعيف، ما هو فائدة من فوائدنا نحن.

وصلى الله وسلم على نبينا مُحَمَّد وعلى آله وصحبه أجمعين